

المناعة النفسية لدى فتيات نشاط حركة المرشديات بمحافظة الشرقية

أ.د/ منى عبد الفتاح لطفى محمد

أ.د/ نشوى محمود أحمد نافع

الباحثة/ بسمة حسن عبد العزيز

محمد

المقدمة ومشكلة البحث:

تعد مرحلة المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتطور المستمر، ومكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد، فهي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة (الجسمية والعقلية والإجتماعية والفسولوجية والدينية والخلقية والإنفعالية)، ولما يتعرض له الإنسان من صراعات داخلية وخارجية. (١ : ٣) لذلك تعتبر مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو في حياة الفرد ، حيث يطلق على هذه المرحلة أحياناً بمرحلة التأزم لأن المراهق يعاني فيها من صعوبه فهم محيطه وتكيفه مع حاجاته النفسية ، وأثناء هذه المرحلة تنمو الميول والإتجاهات ، وتبدو في إهتمامه الشديد بأوجه النشاط المختلفة. (٥ : ٣٢٠)

ومن هذا المنطلق تشير منى لطفى (٢٠٢٢م) إلى أن الإهتمام بالنشئ والشباب وتربيته من كافة النواحي البدنية والنفسية والصحية والإجتماعية يعتبر ضرورة ملحة في العصر الحاضر الذي دقت فيه العديد من أجراس الخطر ، كخطر الفراغ وخطر البطالة وخطر الأمية وغيرها . (16 : ١٢٤)

ومن هنا فإن وجود مناعه نفسيه للفرد تعد بمثابة القوة التي تسمح للإنسان أن يتغلب على التحديات ويتجاوز العثرات ليحقق النجاحات ، وترجع أهميه المناعة النفسية إلى صقل تفكير الفرد وتوجيهه إلى حسن التعامل مع ضغوط بيئته ، حيث أن المناعه النفسية تتضمن قدرة الفرد على توظيف قدراته العقلية ومهاراته الإجتماعية لتحقيق أهدافه والتغلب على المصاعب التي تعترضه في حياته اليومية. (٤ : ٢٧) (٨ : ٣٧٥)

وتبعاً للتطورات والتغيرات التي تحدث في المجتمع أصبح أهداف التربية هو الإستخدام الطيب الهادف البناء لوقت الفراغ ، حيث تشير إقبال كامل المفوضة العربية للتدريب بالهيئة

العامة للمرشدات (١٩٩٨م) بأن حركة المرشدات من أنجح الأساليب التربويه لإستثمار وقت الفراغ بصورة إيجابية ، فحركة المرشدات إحدى الحركات التربويه التي تعد الفتاة منذ الصغر إعداداً متكاملأ حيث ترمى من خلال برامجها ومناهجها المتطورة ووسائلها المحببه المشوقة والتي تتفق مع ميولها وماتكسبه لها من سمات ومبادئ ساميه ومهارات مختلفة إلى تربية الفتاة لتصبح مواطنه صالحه مستتيرة قادرة على إسعاد نفسها وغيرها . (3 : ٧)

مما تقدم إنبثقت فكرة البحث الحالي من خلال ملاحظة الباحثة - بكونها معلمة تربية رياضية بالمرحلة الثانوية وخبرتها كقائدة حاصلة على العديد من الدورات في مجال نشاط حركة المرشدات ، أن الفتيات في مرحلة التعليم الثانوى وهى المرحلة التى تقابل مرحلة المراهقة المتوسطة أن لديهن تناقض فى المشاعر ، حيث يشير حامد زهران (٢٠٠٥ م) إلى ما يحدث فى هذه المرحلة من تغيرات نفسية قد تؤثر على سلوك الفتيات وإتجاهتهن فيظهر الميل لتوكيد الذات والإنتماء للجماعة وتحمل المسئولية الإجتماعية والوعى للإصلاح الإجتماعى ومساعدة الآخرين وإختيار الأصدقاء كما تنمو الإتجاهات وتتنوع الميول ، وكذلك قد تتعرض الفتيات فى هذه المرحلة إلى إضطرابات نفسية وعدم الثقة بالنفس والقلق والإنطواء والإكتئاب والغضب. (٥ : ٣٢٠)

لذا وجب الإهتمام بهذه المرحلة التي تنمو فيها الميول والإتجاهات وتبدو فى الإهتمام الشديد بأوجه النشاط المختلفة ، لاسيما نشاط حركة المرشدات وما يحويه من أنشطة متعددة وجاذبة تساعد الفتيات في دعم مناعتهم النفسية والتخلص من الأفكار اللاعقلانية التى تعوقهن من العيش بصحة نفسية جيدة.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على المناعة النفسية لدى فتيات نشاط حركة المرشدات

من خلال:

١- التعرف على الفروق بين الفتيات الممارسات وغير الممارسات لنشاط حركة المرشدات في مقياس المناعة النفسية . (إعداد الباحثة)

فروض البحث:

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين الفتيات الممارسات وغير الممارسات لنشاط حركة المرشدات في متغير المناعة النفسية.

مصطلحات البحث:

• المناعة النفسية : (تعريف إجرائى)

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها " قدرة الفتاة في التغلب على المشكلات والهموم الحياتية والعودة إلى الحياة الطبيعية بحيوية ونشاط ، من خلال تنمية القدرات والمهارات وسمات الشخصية والقدرة على التعامل مع المواقف والأزمات وتجاوزها بنجاح.

• حركة المرشدات :

هي حركة عالميه تربويه تطوعيه لا سياسية مفتوحة للجميع دون التفرقة فى الجنس أو اللون أو العيقة وفقاً للهدف والطريقة والمبادئ التى وضعها مؤسس الحركة اللورد "بادن باول" وعقيلته " أوليف بادن باول " . (٢ : ١٠)

الدراسات المرجعية:

١- دراسة **محمد رفیق محمد الأحمد (٢٠٢٠م) (14)** بعنوان " المناعة النفسية وعلاقتها بالسعادة لدى عينة من الطلاب الأيتام بالمرحلة الثانوية بمحافظة جرش" ، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المناعة النفسية وعلاقتها بالسعادة لدى عينة من الطلاب الأيتام بالمرحلة الثانوية ، استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة قوامها (١٣١) طالب وطالبة من الأيتام بالمرحلة الثانوية .واستخدم مقياسي المناعة النفسية ، و السعادة ، وكان من أهم نتائجها وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين معظم أبعاد المناعة النفسية والسعادة لدى الطلاب عينة الدراسة .

٢- دراسة **حسنية محمد الفاتح عبد الله (٢٠٢١م) (٦)** بعنوان " المناعة النفسية وعلاقتها بالإستقلال الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية "، هدفت الدراسة إلى التعرف على الإستقلال الذاتي وعلاقته بالمناعة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة قوامها (١١٥) طالب ، و(١٤٥) طالبة بالمرحلة الثانوية ، كما استخدمت الباحثة مقياسي الإستقلال الذاتي ، المناعة النفسية ، وكان من أهم نتائجها وجود علاقة إرتباطية موجبة ،طردية(دالة إحصائياً) بين الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية وكل من الدرجة الكلية لمقياس الإستقلال الذاتي وأبعاده الفرعية لدي طلاب المرحلة الثانوية.

٣- دراسة **Lorincz, et al (٢٠١١م) (18)** بعنوان " العلاقة بين سمات نظام المناعة النفسية والمزاج العاطفي للشخصية لدى المراهقين " ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين سمات نظام المناعة النفسية والمزاج العاطفي للشخصية لدى المراهقين ، وتحديد تأثير نظام المناعة النفسية على المزاج العاطفي للشخصية ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة قوامها (٥٩٩) طالب وطالبة ، واستخدم الباحث مقياس المناعة النفسية، واستبانة لقياس المزاج العاطفي ، وكان من أهم نتائجها - وجود علاقة إرتباطية بين دور

تأثير المناعة النفسية والمزاج العاطفي للشخصية ، و أن التفكير الإيجابي والتفاؤل ومشاعر الضبط كل ذلك يساعد على تدفق الخبرات في أنشطة الفرد والتحكم العاطفي.

٤- دراسة **عبلة أبو نوار معن (١٩٩٢م) (9)** بعنوان " العلاقة بين ممارسة النشاطات الكشفية والإرشادية وسمات الشخصية " ، وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين ممارسة الأنشطة اللامنهجية والكشافة والمرشدات وسمات الشخصية ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة قوامها (٦٣٤) طالباً منهم (٣١٧) طالباً وطالبة (١٣٩ كشافاً) و(١٧٨ مرشدة) و(٣١٧) طالباً وطالبة من غير المشاركين في تلك الأنشطة ، واستخدمت الباحثة مقياس كاتل لقياس سمات الشخصية ، وكانت من أهم نتائجها أن الطلبة المشاركين في الأنشطة الكشفية والإرشادية يمتازون عن الطلبة غير المشاركين بأنهم أكثر هدوء وأقل توترًا وميلاً للسيطرة وأكثر ميلاً للتجدد والمغامرة، كما أنهم أقل تحفظاً وشكاً ودهاء وإستقلالية عن غير المشاركين.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي نظراً لملائمته لطبيعة هذا البحث.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

يمثل مجتمع البحث طالبات الصف الأول والثاني الثانوي الممارسات وغير الممارسات لنشاط حركة المرشدات للعام الدراسي ٢٠٢٢م-٢٠٢٣م ، والتي تتراوح أعمارهن من (١٥-١٨) سنة بالإدارات التعليمية المختلفة بمحافظة الشرقية.

• عينة البحث:

قامت الباحثة بإختيار عينة البحث بالطريقة العمدية العشوائية من بعض مدارس المرحلة الثانوية بالإدارات التعليمية وعددها (١٠) إدارات المصعدة للتقييم الجمهوري بمحافظة الشرقية للفتيات الممارسات وغير الممارسات لنشاط حركة المرشدات وقد بلغ قوام عينة البحث الكلية عدد (٤٨٠) طالبة.

• عينة البحث الأساسية:

بلغت عينة البحث الأساسية (٤٠٠) طالبة ، تم تقسيمهن إلى ممارسات وغير الممارسات بواقع (٢٠٠) طالبة وفقاً للتقسيم الآتي:

- (١٠٠) طالبة بالصف الأول ، (١٠٠) طالبة بالصف الثاني (ممارسات لنشاط حركة المرشدات).

- (١٠٠) طالبة بالصف الأول ، (١٠٠) طالبة بالصف الثاني (غير الممارسات لأى نشاط .)

• العينة الإستطلاعية :

تم إختيار عدد(٨٠) طالبة بطريقة الحصر الشامل من نفس مجتمع البحث ومن غير أفراد عينة البحث الأساسية وذلك كعينة إستطلاعية . والجدول رقم (١) يوضح توصيف عينة البحث.

جدول (١)

تصنيف أفراد عينة البحث الكلية

العينة الأساسية ن = ٤٠٠		العينة الإستطلاعية	إجمالي عينة البحث	البيان
غير ممارسات	ممارسات	٨٠	٤٨٠	طالبات الصف الأول والثاني الثانوى
٢٠٠	٢٠٠			
%٤١، ٦٧	%٤١، ٦٧	%١٦، ٦٦	%١٠٠	

جدول (٢)

توصيف عينة البحث بالإدارات التعليمية بمحافظة الشرقية

العينة الأساسية		العينة الإستطلاعية		أسماء المدارس	الإدارات التعليمية	م
غير ممارسات	ممارسات	غير ممارسات	ممارسات			
٢٠	٢٠	٤	٤	مدرسة الثانوية بنات	إدارة شرق التعليمية	١
٢٠	٢٠	٤	٤	جمال فوزي الثانوية	إدارة منيا القمح	٢
٢٠	٢٠	٤	٤	جمال عبد الناصر الثانوية	إدارة غرب التعليمية	٤
٢٠	٢٠	٤	٤	مدرسة بليغ الثانوية	إدارة الإبراهيمية	٥
٢٠	٢٠	٤	٤	اللغات الرسمية الثانوية	إدارة العاشر من رمضان التعليمية	6
٢٠	٢٠	٤	٤	القرين الثانوية بنات	إدارة القرين التعليمية	7
٢٠	٢٠	٤	٤	اللغات الرسمية الثانوية	إدارة ههيا التعليمية	8
٢٠	٢٠	٤	٤	أبو حماد الثانوية بنات	إدارة أبو حماد التعليمية	9
٢٠	٢٠	٤	٤	الشهيد حمادة فهمى الثانوية	إدارة القنايات التعليمية	10

ثالثاً: أدوات جمع البيانات:

مقياس المناعة النفسية: (إعداد الباحثة) ملحق رقم (٣)

قامت الباحثة بإعداد مقياس المناعة النفسية من خلال الخطوات التالية :

• خطوات بناء المقياس:

- **المسح المرجعي** : وذلك لتحديد محاور مقياس المناعة النفسية وذلك بالإطلاع على الكتب والمراجع العلمية والأطر النظرية والدراسات والبحوث المرتبطة بالمناعة النفسية في مجال علم النفس العام وعلم النفس الرياضي من خلال المراجع الآتية : كمال إبراهيم مرسى (٢٠٠٠م) (12) ، سناء محمد سليمان (٢٠١١م) (7) ، علاء الشريف (٢٠١٥م) (11) ، عصام محمد زيدان (٢٠١٣م) (10) ، محمد رفيق الأحمد (٢٠٢٠م) (14) ، نسمة لطفي شعبان (٢٠٢٠م) (17) ، محمد نواف عبد الله (٢٠٢٠م) (15) ، حسنية محمد الفاتح (٢٠٢١م) (6) ، Lapsiely & Hill (٢٠١٠م) (19) ، Lorincz (٢٠١١م) (18) ، أولاه ، Olah ، (٢٠٠٠م) (22) ، Sahhi&Dubey (٢٠١١م) (21) ، Kagan (٢٠٠٦م) (20) ، وقد قامت الباحثة بإجراء بعض المقابلات مع الأساتذة المتخصصين في هذا المجال ومن خلال ما تقدم ، أمكن إستخلاص أبعاد أساسية لتكوين الهيكل الرئيسي لبناء المقياس تم في ضوءها وضع المحاور في صورتها المبدئية في استمارة تم عرضها على مجموعة من السادة الخبراء ملحق رقم (١) المتخصصين في مجال علم النفس التربوي وعلم النفس الرياضي وأساتذة التربويين فأجمعوا على صلاحية هذه المحاور .

وقامت الباحثة بعرض ثلاث صور لميزان التقدير الخاص بإستجابة عينة الدراسة :

١- ثلاثى (ينطبق علي تماماً - ينطبق علي أحياناً - لا ينطبق علي).

٢- ثلاثى (أوافق - أوافق بدرجة متوسطة - لا أوافق).

٣- خماسى (ينطبق علي دائماً-ينطبق علي كثيراً - ينطبق علي أحياناً - ينطبق علي قليلاً - لا

ينطبق علي أبداً). وقد أسفرت نتائج إستطلاع رأى الخبراء على إختيار ميزان التقدير

الثلاثى : (ينطبق علي تماماً، ينطبق علي أحياناً، لا ينطبق علي) بإعطاء درجات (٣ - ٢

- ١) بإستثناء العبارات السالبة تتبع عكس هذا التدرج .

جدول (٣)

النسبة المئوية لأراء الخبراء حول تحديد أهم محاور مقياس المناعة النفسية
الخاصه بالممارسات وغير الممارسات لنشاط حركة المرشدات

ن = ١٣

م	المحاور	الموافقون		غير الموافقون	
		العدد	%	العدد	%
١	التفكير المحفز	١٣	١٠٠%	-	-
٢	الايمان بالله	١١	٨٤,٦%	٢	١٥,٣%
٣	القدرة على حل المشكلات	١٣	١٠٠%	-	-
٤	الفاعلية الذاتية	١١	٨٤,٦%	٢	١٥,٣%
٥	الضبط الانفعالي	١٢	٩٢,٣%	١	٧,٧%
٦	الصمود النفسي	١٣	١٠٠%	-	-
٧	الرفاهية النفسية	١٣	١٠٠%	-	-
٨	الاتساق	١٣	١٠٠%	-	-

يتضح من الجدول رقم (٣) موافقة السادة الخبراء على جميع محاور مقياس المناعة النفسية ، حيث تراوحت نسبة آراء الخبراء حول محاور المقياس (٨٤,٦% - ١٠٠%)، وبعد تحديد المحاور الخاصة بالمقياس قامت الباحثة بصياغة العبارات لكل محور من محاور المقياس وذلك في ضوء الفهم والتحليل النظري الخاص بكل محور، كما استعانت الباحثة بالعبارات التي حصلت عليها من خلال المقابلات مع السادة الخبراء وكذلك الإسترشاد بالمقاييس السابقة بما يتناسب وهدف البحث ، حيث توصلت الباحثة إلى أن المناعة النفسية يمكن النظر إليها من خلال المحاور التالية:

- التفكير المحفز - الإيـمان بالله - القدرة على حل المشكلات - الفاعلية الذاتية
- الضبط الإنفعالي - الصمود النفسي - الرفاهية النفسية - الإتساق
تم وضع المقياس في صورته المبدئية للعرض على السادة الخبراء لتحقيق الصدق الظاهري بهدف التعرف على:

- صلاحية التعريفات - صلاحية محاور المقياس .
- صلاحية تناسب العبارات مع كل محور على حده . - صلاحية صياغة العبارات .
وقد بلغ مجموع العبارات (٨٩) عبارة موزعة على (٨) محاور، تم عرض العبارات على المحكمين (السادة الخبراء) لتحديد مدى إنتماء العبارات للمحور الخاص بها وتحديد ميزان التقدير

الخاص بالمقياس والجدول رقم (٤) يوضح محاور مقياس المناعة النفسية وعدد عبارات كل محور .

جدول (٤)

محاور مقياس المناعة النفسية وعدد عبارات كل محور

م	المحور	عدد العبارات
١	التفكير المحفز	١٨
٢	الإيمان بالله	١٥
٣	القدرة على حل المشكلات	١٣
٤	الفاعلية الذاتية	١٣
٥	الضبط الانفعالي	١٠
٦	الصمود النفسي	٨
٧	الرفاهية النفسية	٦
٨	الإتساق	٦
	المجموع	٨٩

- المعالجة الإحصائية وفقاً لآراء السادة الخبراء على العبارات الخاصة بكل محور:
 - قامت الباحثة بتوزيع المقياس في صورته الأولية على السادة الخبراء للوقوف على مدى إنتماء كل عبارة للمحور وذلك بوضع علامة (√) أمام العبارة التي تنتمي للمحور وعلامة (x) أمام العبارة التي لا تنتمي للمحور وكذلك حذف أو تعديل صياغة العبارات إذا لزم الأمر .
 - ثم قامت الباحثة بتفريغ آراء السادة الخبراء وإجراء المعالجات الإحصائية الآتية:
 - أ- التقدير الكمي لعبارات محاور المقياس وهو ما توضحه الجداول أرقام (٥)، (٧) ، (٨)، (١٠)، (١٢)، (١٤)، (١٥)، (١٧) . مرفق (٢) .
 - ب- التقدير الكيفي وذلك بتعديل صياغة بعض العبارات ، والجداول أرقام (٦)، (٩)، (١١)، (١٣)، (١٦)، (١٨) . مرفق (٢) .

• التقدير الكمي والكيفي لعبارات محاور المقياس:

وذلك عن طريق حساب الخطأ المعياري للنسبة باستخدام المعادلة الآتية:

$$ع = \frac{أ \times ب}{ن}$$

حيث أن ع = الخطأ المعياري .

عدد تكرارات الموافقين

أ = نسبة الموافقة =

العدد الكلي للخبراء

ب = نسبة عدم الموافقة = ١ - أ

ن = العدد الكلي للخبراء.

ثم قامت الباحثة بحساب حد الدلالة عند ٠.٠٥ = χ^2 ع ١.٩٦ ، ثم مقارنة حد الدلالة عند ٠.٠٥ مع (ب) نسبة عدد الموافقة فإذا كان (ب) < حد الدلالة عند ٠.٠٥ تحذف العبارة أو تعدل ، وإذا كانت (ب) > حد الدلالة عند ٠.٠٥ تبقى العبارة .

• رابعاً : الدراسة الإستطلاعية :

بعد أن تم إعداد المقياس في صورته المبدئية، قامت الباحثة بتوزيع عباراته عشوائياً لكي يتم عرضه على أفراد عينة البحث الإستطلاعية للتأكد من توافر المعاملات العلمية لها قبل استخدامها في البحث للإطمئنان إلي أنها سوف تعطي نتائج صادقة وثابتة يعتمد عليها في تحقيق أهداف البحث وذلك علي عينة قوامها (٨٠) طالبة تم إختيارهن بطريقة الحصر الشامل ممثله لمجتمع البحث ومن غير أفراد عينة البحث الأساسية وذلك من يوم (الأحد) الموافق ٢٠٢٣/٢/١٩م إلى يوم (الخميس) الموافق ٢٠٢٣/٣/٢م وذلك بهدف:

- تدريب المساعدات على كيفية إجراء القياسات الخاصة بالمتغيرات قيد البحث.
- التأكد من وضوح وسهولة فهم عبارات المقياسين المستخدمين قيد البحث .
- التعرف علي الصعوبات التي قد تواجه الباحثة أثناء إجراء الدراسة الأساسية وإيجاد الحلول لها.
- إجراء المعاملات العلمية (الصدق - الثبات) لأدوات القياس قيد البحث .

حساب المعاملات العلمية للمقياس :

صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض محاور المقياس وعبارات كل محور على السادة الخبراء وعددهم (١٣) خبير، مرفق (١) ، واعتبرت الباحثة نسبة اتفاق السادة الخبراء على عبارات المقياس معياراً لصدقة.

صدق الاتساق الداخلي لوحدات مقياس المناعة النفسية :

قامت الباحثة بحساب قيمة معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة على حدة والدرجة الكلية للمحور ثم درجة المحور والدرجة الكلية للمقياس كل على حده والجدولين رقمي (١٩) ، و(٢٠) يوضحا ذلك.

جدول (١٩)
معامل الارتباط بين درجة
كل عبارة علي حده والدرجة الكلية لمحاو مقياس المناعة النفسية

ع	التفكير المحفز		الايمان بالله		القدرة على حل المشكلات		الفاعلية الذاتية		الضبط الانفعالي		الصمود النفسي		الرفاهية النفسية		الاتساق	
	معامل الارتباط	التحليل العملي	معامل الارتباط	التحليل العملي	معامل الارتباط	التحليل العملي	معامل الارتباط	التحليل العملي	معامل الارتباط	التحليل العملي	معامل الارتباط	التحليل العملي	معامل الارتباط	التحليل العملي	معامل الارتباط	التحليل العملي
١	٠.٦١٢	٠.٥٦٨	٠.٧٦٢	٠.٧٤٣	٠.٥٩٢	٠.٥٢٣	٠.٧١١	٠.٧٨٠	٠.٧٤١	٠.٦٨٧	٠.٦١٢	٠.٥٦٨	٠.٦١٤	٠.٥٩٨	٠.٥٤٢	٠.٤٩٨
٢	٠.٧٣٦	٠.٦٧٨	٠.٧١٢	٠.٦٨٧	٠.٦١٤	٠.٦٤٢	٠.٥٨٤	٠.٦١٣	٠.٦٢٧	٠.٥٩٨	٠.٧١٦	٠.٦٩٣	٠.٥٦٢	٠.٥٤٢	٠.٥٨٤	٠.٦١٣
٣	٠.٧٣٢	٠.٦٩٨	٠.٥١٩	٠.٥٨٦	٠.٤٩٦	٠.٥١٦	٠.٥٤٦	٠.٥٢٧	٠.٥١٢	٠.٥٤٣	٠.٧٣٢	٠.٦٩٨	٠.٤٨١	٠.٤٨٩	٠.٦٩١	٠.٧٢٦
٤	٠.٧٤١	٠.٦٨٧	٠.٦٤٩	٠.٦٥٦	٠.٤٧٦	٠.٤٨١	٠.٤٦٩	٠.٥٣٥	٠.٤١٢	٠.٣٧٦	٠.٦١٧	٠.٥٩٣	٠.١٨٢	٠.٢٠٤	٠.٥٢٢	٠.٥١٢
٥	٠.٦٢٧	٠.٥٩٨	٠.٥٨٤	٠.٦٣٤	٠.٥٧٣	٠.٥٩٦	٠.٦٦٣	٠.٦٧٨	٠.٤٨٢	٠.٥١٣	٠.٥٩٨	٠.٦٤٣	٠.٧٠٩	٠.٦٨٧	٠.٦٠٢	٠.٦٩٨
٦	٠.٥٥٩	٠.٥٧٠	٠.٦٦٧	٠.٦٥٤	٠.١٣٨	٠.٢٠٧	٠.٢٠٩	٠.٢١١	٠.٤٤٦	٠.٤٣٦	٠.٧٤٥	٠.٧٥٥			٠.٥٨٤	٠.٦١٣
٧	٠.٥١٢	٠.٥٤٣	٠.٧٥٢	٠.٦٩٣	٠.١٥٤	٠.٢١٢	٠.٥٨٤	٠.٦١٢	٠.٧٣٦	٠.٦٧٨	٠.٦٧٢	٠.٦٣٤				
٨	٠.٦٠٢	٠.٦٩٨	٠.٧٠٨	٠.٦٨٧	٠.٦٨٢	٠.٧١٤	٠.٧١٦	٠.٦٩٨	٠.٤٠٨	٠.٣٦١	٠.٥٢٦	٠.٥٦٥				
٩	٠.٥٣٤	٠.٥٤١	٠.٤٨٨	٠.٤٩١	٠.٤٨٤	٠.٤٩٠	٠.٦٤٢	٠.٦٧٨	٠.٥٥٩	٠.٥٧٠						
١٠	٠.١٨٧	٠.١٩٠	٠.٥٤٣	٠.٥٧٦	٠.٧١٨	٠.٦٧١	٠.١٧٢	٠.٢٠٣								
١١	٠.٤٤٦	٠.٤٣٦	٠.٦١١	٠.٥٧٨	٠.٧٦٢	٠.٧٤٣	٠.٥١٨	٠.٥٤٢								
١٢	٠.٤٨٢	٠.٥١٣	٠.٢١٠	٠.١٧٨	٠.٥٠٨	٠.٤٥٤	٠.٥٧٢	٠.٥٤٤								
١٣	٠.٤١٢	٠.٣٧٦	٠.١٤٢	٠.٢١٦												
١٤	٠.١٥٤	٠.٢١٤														
١٥	٠.٥٠٨	٠.٦٧١														
١٦	٠.٥٣٢	٠.٥١٨														

دلالة معامل الارتباط عند مستوي (٠.٠٥) = (0.217)

يشير الجدول السابق رقم (١٩) إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٥) كما يشير إلى أن محاور مقياس المناعة النفسية قد تراوحت قيم تشبعاتها بين (٠.١٣٨) : (٠.٧٦٢) وأنه قد تم استبعاد العبارات التي تقل عن (0.217) وهي رقم (١٠) و(١٤) في محور التفكير المحفز، رقم (١٢) و (١٣) في محور الايمان بالله، ورقم (٦) و (٧) في محور القدرة على حل المشكلات، ورقم (٦) و(١٠) في محور الفاعلية الذاتية ، ورقم (٤) في محور الرفاهية النفسية.

جدول (٢٠)

قيم معاملات الارتباط بين درجات كل محور والدرجة الكلية لمقياس
المناعة النفسية (الاتساق الداخلي لمحاور المقياس)

ن = ٨٠

م	المحاور	عدد العبارات	قيمة ر	الدلالة
١	التفكير المحفز	١٤	٠.٧٢٨	دال
٢	الايمن بالله	١١	٠.٦٥٣	دال
٣	القدرة على حل المشكلات	١٠	٠.٦١٤	دال
٤	الفاعلية الذاتية	١٠	٠.٧٢٣	دال
٥	الضبط الانفعالي	٩	٠.٥٦٢	دال
٦	الصمود النفسي	٨	٠.٦٤٥	دال
٧	الرفاهية النفسية	٤	٠.٧٣٦	دال
٨	الاتساق	٦	٠.٨٧٣	دال

يشير جدول رقم (٢٠) إلى أن قيمة معاملات الارتباط قد تراوحت قيمتها بين (٠.٥٦٢ و ٠.٨٧٣) مما يدل على معامل صدق المقياس فيما وضع من اجله.

ثبات المقياس:

لإيجاد معامل الثبات لمقياس المناعة النفسية (قيد البحث) من خلال إيجاد معامل الارتباط بين العبارات الزوجية والعبارات الفردية والجدول رقم (٢١) يوضح ذلك .

جدول (٢١)

لإيجاد الثبات بالتجزئة النصفية لمحاور
مقياس المناعة النفسية

ن = ٨٠

م	المحاور	عدد العبارات	التجزئة النصفية	
			سبيرمان- براون	جتمان
١	التفكير المحفز	١٤	٠.٥١٨	٠.٤٨٦
٢	الايمن بالله	١١	٠.٦٧٢	٠.٦٩٠
٣	القدرة على حل المشكلات	١٠	٠.٨٨٥	٠.٨٧٢
٤	الفاعلية الذاتية	١٠	٠.٧١٢	٠.٦٨٧
٥	الضبط الانفعالي	٩	٠.٥٨٦	٠.٦١٤
٦	الصمود النفسي	٨	٠.٦٤٥	٠.٦٦٣
٧	الرفاهية النفسية	٤	٠.٥٠٢	٠.٥٣١
٨	الاتساق	٦	٠.٧٠٥	٠.٦٨٧

يوضح جدول رقم (٢١) أن معاملات الارتباط بين نصفي المقياس للمحاور قد تراوحت ما بين (٠.٥٠٢ - ٠.٨٨٥) بمعادلة سبيرمان- براون ،وقد تراوحت ما بين (٠.٤٨٦ - ٠.٨٧٢) بمعادلة جتمان مما يدل على أن المقياس ذو معامل ثبات عالي.

- وقد قامت الباحثة بإعداد الشكل النهائي لمحاور وعبارات مقياس المناعة النفسية (قيد البحث) ، وإعداد جدول التوزيع العشوائي للعبارات ، إستعداداً للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية والجدولين رقمي (٢٢) و(٢٣) يوضحا ذلك.

جدول (٢٢)
العدد النهائي لعبارات
مقياس المناعة النفسية بعد إجراء المعاملات العلمية

م	المحاور	عدد عبارات المحور	عدد العبارات التي تم استبعادها	أرقام العبارات التي تم استبعادها	العدد النهائي للعبارات بعد تعديل الخبراء
١	التفكير المحفز	١٦	٢	١٤، ١٠	١٤
٢	الايمن بالله	١٣	٢	١٣، ١٢	١١
٣	القدرة على حل المشكلات	١٢	٢	٧، ٦	١٠
٤	الفاعلية الذاتية	١٢	٢	١٠، ٦	١٠
٥	الضبط الانفعالي	٩	—	—	٩
٦	الصمود النفسي	٨	—	—	٨
٧	الرفاهية النفسية	٥	١	٤	٤
٨	الإتساق	٦	—	—	٦

جدول (٢٣)

التوزيع العشوائي للشكل النهائي لعبارات مقياس المناعة النفسية

المحور	أرقام العبارات موزعة عشوائياً	المجموع
الأول	٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٨، ٦٤، ٥٩، ٥٣، ٤٧، ٤٠، ٣٣، ٢٥، ١٧، ٩، ١	١٤
الثاني	٦٩، ٦٥، ٦٠، ٥٤، ٤٨، ٤١، ٣٤، ٢٦، ١٨، ١٠، ٢	١١
الثالث	٦٦، ٦١، ٥٥، ٤٩، ٤٢، ٣٥، ٢٧، ١٩، ١١، ٣	١٠
الرابع	٦٧، ٦٢، ٥٦، ٥٠، ٤٣، ٣٦، ٢٨، ٢٠، ١٢، ٤	١٠
الخامس	٦٣، ٥٧، ٥١، ٤٤، ٣٧، ٢٩، ٢١، ١٣، ٥	٩
السادس	٥٨، ٥٢، ٤٥، ٣٨، ٣٠، ٢٢، ١٤، ٦	٨
السابع	٣١، ٢٣، ١٥، ٧	٤
الثامن	٤٦، ٣٩، ٣٢، ٢٤، ١٦، ٨	٦
	المجموع	٧٢

خامساً: الدراسة الأساسية:

تم تطبيق مقياس المناعة النفسية (قيد البحث) على عينة البحث الأساسية والبالغ قوامها عدد (٤٠٠) فتاة من (الممارسات وغير الممارسات) لنشاط حركة المرشحات وذلك في الفترة من يوم (الأحد) الموافق ٢٠٢٣/٣/٥ م إلي يوم (الإثنين) الموافق ٢٠٢٣/٣/٢٠ م .

وقد تم تفرغ إستجابات الطالبات وإعدادها في كشوف خاصة تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

سادساً : المعالجات الإحصائية:

- ١- المتوسط الحسابي.
- ٢- الإنحراف المعياري.
- ٣- معامل الارتباط البسيط "بيرسون".
- ٤- تحليل التباين (ألفا كرونباخ).
- ٥- التجزئة النصفية لـ "سبيرمان - براون، جتمان".
- ٦- التكرارات (ك)، النسبة المئوية (%).
- ٧- حساب قيمة "ت" دلالة الفروق.

عرض ومناقشة النتائج :

١- عرض النتائج الخاصة بالفرض الأول:

الذي ينص على : " توجد فروق دالة إحصائياً بين الفتيات الممارسات وغير الممارسات لنشاط حركة المرشدات في مقياس المناعة النفسية " .

جدول (٢٤)

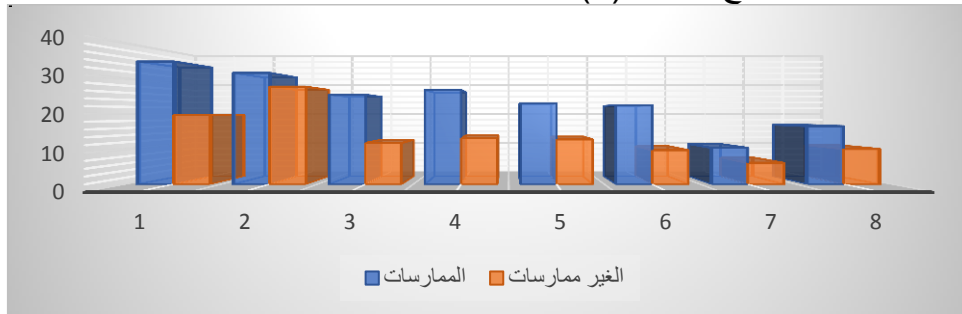
دلالة الفروق بين الممارسات وغير الممارسات
في مقياس المناعة النفسية

ن=٢=٢٠٠

قيمة ت	الفرق	غير الممارسات		ممارسات		محاور المقياس
		ع	س	ع	س	
51,13	15,15	2,52	19,69	3, 35	34.85	التفكير المحفز
19,53	3,92	2,71	27,70	0,85	31,62	الإيمان بالله
65,83	13,69	2,20	11,76	1,95	25,45	القدرة على حل المشكلات
103,34	13,67	1,32	13,13	1,33	26,80	الفاعلية الذاتية
64,06	10,28	1,48	12,77	1,72	23,05	الضبط الإنفعالي
109,96	12,76	1,40	9,75	0,86	22,51	الصمود النفسي
65,34	4,29	0,51	6,11	0,78	10,40	الرفاهية النفسية
66,69	6,47	1,28	10,07	0,50	16,53	الإلتساق
101,44	80,22	8,59	110,97	7,16	191,19	المجموع

"ت" الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ١,٩٦

يتضح من الجدول رقم (٢٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الفتيات الممارسات وغير الممارسات لنشاط حركة المرشدات في مقياس المناعة النفسية ولصالح الفتيات الممارسات لنشاط حركة المرشدات كما موضح بالشكل (١).



شكل (١)

دلالة الفروق بين الممارسات وغير الممارسات
في مقياس المناعة النفسية

مناقشة النتائج:

١- مناقشة النتائج الخاصة بالفرض الأول :

الذي ينص على " توجد فروق دالة إحصائياً بين الفتيات الممارسات وغير الممارسات لنشاط حركة المرشدات في المناعة النفسية " .

في ضوء نتائج جدول رقم (٢٤) والخاص بدلالة الفروق بين الممارسات وغير الممارسات في مقياس المناعة النفسية إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين الفتيات الممارسات

وغير الممارسات لنشاط حركة المرشدات في مقياس المناعة النفسية لصالح الفتيات الممارسات لنشاط حركة المرشدات .

وتعزى الباحثة هذه الفروق إلى أن الفتيات في مرحلة المراهقة يبدو إهتمامهن الشديد بأوجه الأنشطة المختلفة لاسيما نشاط حركة المرشدات وما يحويه من أنشطة متعددة وجاذبة تساعد الفتيات في دعم مناعتهم النفسية والتخلص من الأفكار اللاعقلانية التي تعوقهن من العيش بصحة نفسية جيدة . وقد دعا الإسلام إلى ضرورة الإهتمام بالترويح وحث على الأخذ بنصيب منه لأجل سلامة الإنسان وصحته وحمايته من الأمراض والسأم ولإزالة الهموم النفسية .

إضافة إلى ما تقدم تشير إقبال كامل محمد (٢٠٠٥م) إلى أن حركة المرشدات ما هي إلا لعبة كبيرة تكتسب من خلالها الفتاة العديد من المهارات والصفات التي تجعل منها مواطنة صالحة في المجتمع . (٢ : ٢٢)

ويعضد ما سبق ما يشير إليه كمال إبراهيم مرسى (٢٠٠٠م) إلى أن إهمال الأنشطة الترويحية له علاقة بالوهن والضعف الجسمي وذلك بإستمرار الإلتزامات والمهام والتوتر والقلق . كما أنه يؤكد على أهمية ترويض النفس وتنمية أفكار السعادة والتجاوب معها وتحويلها إلى عزم وإرادة وعمل . ويؤكد كمال درويش ، أمين الخولي (٢٠٠١م) إلى أن الإحتياج للترويح وأنشطته المختلفة يكاد يكون يومياً لتنشيط البدن واكتساب الصحة والعافية والشعور بالرضا والإشباع والقبول على كافة المستويات السلوكية للشخصية الإنسانية . (12 : ٩٥ ، ١٦٨) (13 : ١١)

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة عبلة أبو نوار (١٩٩٢م) (9) أن الطلبة المشاركين في الأنشطة الكشفية والإرشادية يمتازون عن الطلبة غير المشاركين بأنهم أكثر هدوء وأقل توتراً وأكثر ميلاً للتجدد والمغامرة . و تشير نتائج دراسة حسنية محمد الفاتح (٢٠٢١م) (٦) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبه طردية (دالة إحصائياً) بين الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية وكل من الدرجة الكلية لمقياس الإستقلال الذاتي وأبعاده الفرعية لدى طلاب المرحلة الثانوية . كما تتفق مع نتائج دراسة Lorincz,et al (٢٠١١م) (18) التي من أهمها أن المناعة النفسية مرتبطة ارتباطاً قوياً بالتفاؤل لدى عينة الدراسة ، وجود علاقة ارتباطية بين دور تأثير المناعة النفسية والمزاج العاطفي للشخصية ، وبهذا يكون قد تم التحقق من الفرض الثالث .

● الإستخلاصات والتوصيات:

أولاً : الإستخلاصات :

مما تقدم ، وفي ضوء أهداف البحث وفي حدود المنهج المستخدم ووسائل القياس المتاحة ، والعينة التي طبق عليها البحث وانطلاقاً من النتائج التي تم التوصل إليها يمكن إستخلاص الآتي :

١- أن الفتيات الممارسات لنشاط حركة المرشدات يتميزن بمناعة نفسية عالية مقارنة بالفتيات غير الممارسات لهذا النشاط .

ثانياً : التوصيات :

- ١- الإستعانة بمقياس المناعة النفسية المعد من قبل الباحثة على طالبات المرحلة الثانوية في موضوعات بحثية أخرى.
- ٢- إهتمام الإتحاد العام للكشافة والمرشدات بالتعاون مع جمعية المرشدات المركزية والإقليمية بنشر الوعي الثقافي عن حركة المرشدات في جميع وسائل الإعلام لاسيما المرئية منها، وبين أولياء الأمور بأهمية ممارسة بناتهن لنشاط حركة المرشدات في وقت الفراغ لجنى النتائج المرجوة منه .
- ٣- تشجيع توجيه التربية الرياضية والكشافية والإدارات التعليمية للطالبات المتميزات في نشاط حركة المرشدات مادياً أو معنوياً كأسوة لباقي الطالبات مما يستثير دافعيتهم لممارسة هذا النشاط البناء لماله من تأثيرات إيجابية.
- ٤- إجراء أبحاث مشابهة للتعرف علي المزيد من التأثيرات الإيجابية لنشاط حركة المرشدات لدى الفتيات بالمراحل التعليمية المختلفة من الروضة إلى الجامعة، لجنى ثمار المستهدف الحقيقي للحركة وهو المساهمة في تربية النشئ والشباب من الفتيات تربية شاملة متزنه من النواحي الجسمية والنفسية والإجتماعية والثقافية والروحية بحيث يصبحن مواطنات صالحات في المجتمع محلياً وقومياً وعالمياً.
- ٥- أن يكون هذا البحث ركيزة لمزيد من البحوث الأخرى في مجال علم النفس الرياضي وعلم النفس العام ومجال حركة المرشدات .

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية:

- ١- إبراهيم على خاطر (٢٠١٦ م) : تربية المراهقين ومشاكلهم ، الجندارية ، عمان .
- ٢- إقبال كامل محمد (٢٠٠٥م) : دليل القائدات في حركة المرشدات (إعداد - تدريب) ط٢ ، دار المعارف ، القاهرة .
- ٣- إقبال كامل محمد ونادية عبد الحميد (٢٠١٠م) : دراسة مقارنة للنضج الخلقى لممارسات أنشطة المرشدات وغير الممارسات في جمهورية مصر العربية ودولة قطر.
- ٤- ايمان حسين محمد عصفور (٢٠١٣) : تنشيط المناعة النفسية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي ، مجلد ٣ / العدد ٤٢ .
- ٥- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥م) : علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة " ط٤ ، عالم الكتب ، القاهرة.
- ٦- حسنية محمد الفاتح عبدالله (٢٠٢١م) : المناعة النفسية وعلاقتها بالإستقلال الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، جامعة بني سويف مجلة كلية التربية ، العدد يوليو ، الجزء ٣ .
- ٧- سناء محمد سليمان (٢٠١١م) : التفكير وأساسياته ، وأنواعه ، تعليمه وتنمية مهاراته ، عالم الكتب ، القاهرة . ص ١٥٦
- ٨- طه عبد الحميد العبيدي ، صباح مرشود منوخ (٢٠١٩ م) : المناعة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، تكريت العدد (٢٦) .
- ٩- عبلة أبو نوار معن (١٩٩٢م) : العلاقة بين ممارسة النشاطات الكشفية والإرشادية وسمات الشخصية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.
- ١٠- عصام محمد زيدان (٢٠١٣م) : المناعة النفسية ، مفهومها وأبعادها وقياسها ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا، ٨١١-٨٨٢

- ١١- علاء الشريف ٢٠١٥ م: (. فعالية برنامج ارشادي قائم على خصائص الشخصية المحددة لذاتها لتدعيم المناعة النفسية واثره على خفض الشعور بالإغتراب لدى طالب الجامعات الفلسطينية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة: مصر.
- ١٢- كمال ابراهيم مرسي (٢٠٠٠م) : السعادة وتنمية الصحة النفسية ، دار النشر للجامعات ، القاهرة .
- ١٣- كمال درويش ، أمين الخولي (٢٠٠١م): الترويح وأوقات الفراغ (التاريخ والفلسفة الإجتماعيات – البرامج والأنشطة) ، دار الفكر العربي ، ط٢، القاهرة.
- ١٤- محمد رفيق محمد الأحمد (٢٠٢٠م) : المناعة النفسية وعلاقتها بالسعادة لدى عينة من الطلاب الأيتام بالمرحلة الثانوية بمحافظة جرش ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (٤) العدد (٩)، كلية التربية ، جامعة مؤتة ، الأردن .
- ١٥- محمد نواف عبد الله (٢٠٢٠م): العلاقة بين اليقظة العقلية والمناعة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية فى ضوء بعض المتغيرات المعاصرة (فيروس كورونا المستجد 19 coved) ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد ٥٩ ، المجلد ١، ص٤٤١، الرياض.
- ١٦- ميرفت الجوهري ، منى عبد الفتاح لطفى ، ايناس محمد غانم (٢٠٢٢م) : محاضرات فى أوقات الفراغ والترويح ، كلية تربية رياضية بنات ، جامعة الزقازيق .
- ١٧- نسمة لطفى شعبان (٢٠٢٠م) : المناعة النفسية وعلاقتها بالإكتئاب لدى عينة من المراهقين المعاقين بصرياً ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، المجلد ٣٥ ، العدد ٢ ، ص٤١ ،
[/https://mathj.journals.ekb.eg](https://mathj.journals.ekb.eg)

ثانياً : المراجع الأجنبية:

- 18- Lorincz Albert, Kadar Marton, Lukacs-Marton Timea. (2011). Relationship between the Characteristics of the Psychological Immune System and the Emotional Tone of Personality in Adolescents. New Educational Review. Vol. 23 Issue 1, p103
- 19- Lapsiely, Daniel K ,and Hill , Patrick L. (2010) Subjective Invulnerability, Optimism Bias and Adjustment in Emerging Adulthood. Journal of Youth & Adolescence. Aug2010, Vol.39 Issue 8, p847.
- 20- Kagan. Herman. (2006). The psychological immune system, A new look at protection and survival, New York, Library of Congress.
- 21- Dubey, A., & Shahi, D., (2011). Psychological immunity and coping strategies: A study on medical professionals. Indian Journal Science Researches, 8(1-2), 36-47.
- 22- Olah, A. (2000). Health protective and health promoting resources in personality: A framework for the measurement of the psychological immune system, In Positive Psychology Meeting, Quality of Life Research Center, Claremont Graduate University, April 2000.